

## شرح المنظومة الميمية في الآداب الشرعية - 3

عبدالكريم الخضير

سم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اللهم اغفر لنا ولشيخنا والسامعين يا ذا الجلال والاکرام. قال العلامة حافظ رحمه الله تعالى - [00:00:00](#)

والعالمون على العباد فضلهم كالبدر فضلا على الذي فاغتنم. وعالم من اولي التقوى على الشيطان من الف من الف عباد بجمعهم. وموت قوم كثير العد ايسر من حبل يموت مصاب واسع الالم كما منافعه في العالم اتسعت وللشياطين افراح بموتهم. تالله -

[00:00:20](#)

وعلموا شيئا لما فرحوا لان ذلك من اعلام حتفهم. هم الرجوم بحق كل مستلق سمعا كشهب فمن يعظم بشهبه ميت. لانها لكلا الجنسين صائبة شيطان انس وجن دون بعضهم هم الهداة ان اهدئتم الهداة الى اهدى السبيل واهل الجهل عن هديهم ضلوا لجهلهم. وفضلهم -

[00:00:50](#)

افي نص الكتاب وفي الحديث اشهر من نار على علم. الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اما بعد فيقول الناظم رحمه الله تعالى في فضل العلم وحملته والعالمون - [00:01:20](#)

العلماء على العباد فضلهم كالبدر فظلا على الذي يعني على الكوكب الذي فاغتنم. اذا كان فظل العلماء على فما فضلهم على سائر الناس روى الدارمي عن الحسن مرسلا قال فظل العالم على العابد - [00:01:41](#)

الذي يصوم النهار فضل العالم يعني الذي يؤدي الواجبات فقط على العابد الذي يصوم النهار ويقوم الليل كفضله على ادناكم. فضل عظيم. وجاء ايضا ما يدل على ان العلماء افضل - [00:02:01](#)

من العباد والنسبة بينهم كالبدر كنسبة البدر الى نسبة الكوكب الذي اقول هذا اذا كان بالنسبة لمن امضى وقته وقضى انفاسه فيما يرظي الله جل وعلا وهي العبادة التي من اجلها خلق - [00:02:17](#)

هذا على العباد فماذا عن فضل العلماء على سائر الناس غير العباد فضلا عن من دونهم من اهل التفریط وهذا كما قال المؤلف رحمه الله فاغتنم اغتنم اه فرصة العمر ليحصل لك هذا الفضل - [00:02:38](#)

وعلى هذا تبعا للقاعدة المقررة عند اهل العلم ان النفع اذا كان متعديا كان فضله واجره اكثر من النفع القاصر فالعلم فضله يتعدى الى غيره وقلنا ان الثواب المرتب على العلم اشبه ما يكون - [00:02:58](#)

بالهرم مثل ما قلنا تعلم على يديك شخص وهذا الشخص علم اخر والاخر علم ثالث والثلاثة علموا ثلاثة والستة علموا طعفهم الى ان يصل العدد الى ما لا يعلمه الله جل وعلا - [00:03:21](#)

اضافة الى التأليف ان وجد يعني مع التعليم اجور اجور عظيمة لا يقدر قدرها الا الله جل وعلا. فعلى الانسان ان يغتنم كل لحظة في عمره لاكتساب من العلوم التي - [00:03:40](#)

اه تزيده معرفة بالله جل وعلا وعملا بدينه وتعلّما لخلقه وعالم من اولي التقوى اشد على الشيطان من الف عباد بجمعهم. عباد جمع نعم كم عابد او صيغة مبالغة فعال - [00:03:56](#)

نعم صيغة مبالغة فعال عباد من الف عباد بجمعهم يعني من الف عابد لكنه جاء بها بصيغة المبالغة وقد روى الترمذي وابن ماجه عن ابن عباس مرفوعا فقيه واحد اشد على الشيطان من الف عابد - [00:04:17](#)

لكنه بسند ضعيف سنده ضعيف فقيه واحد اشد على الشيطان من الف عابد لماذا معناه صحيح ولا غير صحيح ما هو صحيح سنده

ضعيفة لكن معناه صحيح لماذا؟ لان وظيفة الشيطان اغواء الناس ووظيفة العالم ظد وظيفة الشيطان. هداية الناس - 00:04:38

والعابد هذا اذا اهتدى بنفسه يكون فرد واحد لكن العالم اذا بذل واستحق ان يكون عالما بحق عالما ربانيا هاديا فانه يناقض

وظيفة الشيطان هذا وظيفته اغواء الناس وهذا وظيفته هداية الناس - 00:05:03

فجاء امره اشد على الشيطان من العابد الذي يقتصر على نفسه دون ان ينفذ غيره. وموت قوم كثير عدي ايسر من حبر يموت مصاب

واسع الالم موتى العالم سلمى ثم لا تسد - 00:05:26

لا شك ان مصاب الناس بالعالم الذي يهديهم ويدلهم الى الصراط المستقيم والى الطريق الاقوم لا شك انه امره عظيم جدا وخسارة

فادحة لا تعوز ادركنم شيئا من ذلك يعني خسرت الامة بفقد علمائها بما لا يمكن تعويضه - 00:05:48

ولا شك ان موت العالم سلمة وموت قوم كثير العد ايسر من حبر يموت مصاب واسع الالم حبر واحد الاحبار واهل اللغة يقولونه

يقولونه بالكسر واهل الحديث يقولونه بالفتح يقول كما منفعه في العالم اتسعت - 00:06:16

وللشياطين افراح بموتهم منافع العالم اتسعت واذا كان اتساع منفعة العالم في ازمان مضت اتساع محدود في بلده وبواسطة من

ينقل عنه العلم من طلابه او بواسطة كتبه التي الفها وسارت في الافاق. منافع - 00:06:40

اتسعت بهذه الطريقة يأتي طلاب من الافاق يحملون عنه ويبلغون اقوامهم او بمؤلفاته اه التي تنتشر ويعم نفعه ولكن الان اتسع

الانتشار اتسع الانتشار اتساعا لا يجعل لاحد ادنى حجة - 00:07:07

من البذل بعض الناس كان يتعذر بانه اه لا يرى السفر مثلا او يشق عليه السفر الان ما له حجة وهو في بيته في مكتبته في مكتبته في

بيته يبلغ الى الافاق بواسطة هذه الالات - 00:07:30

والاشربة وصلت الى اقاصي الدنيا والبت ايضا وصل والاسئلة ترد من الشرق ومن الغرب في وقت واحد من استراليا ومن كندا في

في ظرف واحد ترد كما منفعه في العالم اتسعت - 00:07:50

وللشياطين افراح بموتهم يعني كم فرح الشياطين بموت الائمة العلماء الربانيين امثال الشيخ ابن باز والالباني والشيخ ابن عثيمين

هؤلاء وصلت علومهم الى جميع اصقاع الارض وجاء من يبلغهم بهذا - 00:08:09

ويسألهم هل نحن من الطلاب او لا؟ فاختبروهم ووجدوهم كما املوا اختبروهم قالوا تخرجنا عن الاشربة ووجدوا اظبط من بعض من

يحضر الدروس هذا خير عظيم هذه منة من الله جل وعلا - 00:08:31

واية من ايات الله جل وعلا ان يصل العلم في ان واحد في وقت واحد من غير سفر ومن غير عناء ومن غير رحلة كان السلف يرحلون

الالاف من الكيلوات - 00:08:50

الاف الاميال من اجل ان يلتقوا بالعالم فلان ويأخذوا عنه علمه ثم يرجعون الى بلدانهم بعد سنين الان انا ان يرحل في يوم يرجع هذا

اذا ارتحل او يصل اليه علم فلان وعلان من اقصى الدنيا في ضغطة زر - 00:09:04

فما بقي الان لاحد حجة فاتسع النفع واتسع الانتفاع والحمد لله. كما منفعه في العالم اتسعت وللشياطين افراح بموتهم تالله لو علموا

شيئا لما فرحوا لان ذلك من اعلام حتفهم - 00:09:24

تالله لو علموا شيئا لما فرحوا لان ذلك من اعلام حتفهم. حتى الشياطين لو علموا بان موت هذا هذا العالم علامة لحدفهم كيف لان

قبض العلماء علامة على قرب الساعة - 00:09:43

وقرب الساعة ليس من من مصلحة هؤلاء الشياطين لانهم يؤولون الى دار الجزاء التي ليس لهم فيها الا النار نسأل الله السلامة

والعافية تالله لو علموا شيئا لما فرحوا لان ذلك من اعلام حتفهم - 00:10:06

هم الرجوم بحق هم الرجوم بحق كل مسترق سمعا كشبه السماء اعظم بشبههم هم الذين يحرقون هؤلاء الشياطين ويقضون على

شبههم وتلبسهم فهم الرجوم لهؤلاء الشياطين كما انهم ايضا هم الماحق والساحق لهذه الشبه التي يلقيها شياطين - 00:10:25

والجن لانها لك لا الجنسين صائبة لانها لك للجنسين صائبة. هذه الشبه وهذه السهام سهام الحق التي تصدر من اهل العلم المحققين

لاهل الشبه لانها لكلا الجنسين صائبة شيطان شيطان انس وجن دون بعضهم - 00:10:53

لا شك انهم في شجن في حلق الشياطين. شياطين الانس وشياطين الجن. ثم قال هم الهداة. يعني علماء هم الهداة الى اهدى

السبيل واهل للجهل عن هديهم ظلوا لجهلهم وذكرنا ما ذكره - 00:11:25

ابو بكر الاجري في كتابه اخلاق العلماء في منة اهل العلم على اهل الجهل يعني تصور انك في بلد ما فيه عالم واشكل عليك ادنى

مسألة من مسائل الدين او من مسائل الدنيا. كيف تنحل هذه المسألة - 00:11:44

كيف تنحل هذه المشكلة فهم الهداة الى اهدى السبيل واهل الجهل عن هديهم ظلوا لجهلهم وفضلهم جاء في نص الكتاب وفي

الحديث اشهر من نار على علمي النار اذا كانت - 00:12:01

في بطن وادي ما ترى لكن اذا كانت على علم على رأس جبل يراها الناظر من بعيد فالنصوص نصوص الكتاب والسنة التي جاءت في

فضل العلم وفضل العلماء اشهر من نان على علم - 00:12:19

يعني من النار التي توقد فوق رأس جبل نعم. نبذة في وصية طالب العلم يا طالب العلم لا تبغي به بدلا فقد ظفرت ورب اللوح والقلم

وقدس العلم وانفق قدر حرمة في القول والفعل والاداب فالتزمي. واجهد بعزم قوي لا انثناء له - 00:12:38

لو يعلم المرء قدر العلم لم ينم. والنصح فابذله للطلاب محتسبا في السر والجهل والاستاذ فاحترم ومرحبا قل لمن يأتيك يطلبه وفيهم

احفظ وصايا المصطفى بهم. والنية اجعل لوجه الله - 00:13:01

ان البناء بدون الاصل لم يقم. ومن يكن ليقول الناس يطلبه واخسر بصفقته في موقف ومن به يبتغي الدنيا فليس له يوم القيامة من

حظ ولا قسم. كفى به من كان في شوري - 00:13:21

رواهد وفي الاسراء موعظة للحاذق الفاهم. اياك واحذر مماراة السفيه به كذا مباهاة اهلك العلم لا ترمي فان بعض كل الخلق اجمعهم

الى الاله الد الناس في الخصام. والعجب فاحذر ان - 00:13:41

العجب مجترف اعمال صاحبه في سيله العرم. وبالمهم المهم ابدأ لتدركه وقدم النص والاراء فاتهمي قدم وجوبا علوم الدين ان بها

يبين نهج الهدى من موجب النقم. وكل كسر الفتى فالدين جابره والكسر في الدين صعب غير ملئ. دع عنك ما قاله الاصلي منتحلا -

00:14:01

تمسك قط واعتصمي. يقول الناظم رحمه الله تعالى نبذة قليلة مختصرة يستفيد منها طالب العلم وهي عبارة عن مجموعة وصايا

لطالب العلم يحسه على الازدياد من طلب العلم وينير له الطريق ويرسم له بعض المعالم التي - 00:14:31

عليه ان يسلكها يقول نبذة في وصية طالب العلم يقول يا طالب العلم لا تبغي به بدلا فقد ظفرت ورب اللوح والقلم يا طالب العلم لا

تبغي به بدلا فقد ظفرت ورب اللوح والقلم لانك في طريقك الى ان تكون من الهداة - 00:14:58

من العلماء الذي نتقدم فضلهم ذكر فضلهم في النصوص وفي كلامه السابق رحمه الله لا تبغي به بدلا يوجد ولله الحمد من طلاب العلم

من صبروا وصابروا وثابروا واستمروا السنين - 00:15:21

كما انه وجد من ترك الطلب لا سيما لما شاعت واشتهرت التجارة الرابحة في اسرع مدة واقصر وقت كتجارة الاسهم ان فقدنا بعض

الطلبة لا ننكر اننا خسروا بعض الطلبة - 00:15:42

فقد تركوا وابتغوا بدلا من العلم واستبدلوا الذي هو ادنى بالذي هو خير وانساقوا وراء الاسهم ثم بعد ذلك حصل ما حصل من الكوارث

والخسائر الفادحة وندموا ولا تساء من دمه وصعب عليهم الرجوع وبعضهم رجع - 00:16:01

ولذا يقول يا طالب العلم لا تبغي به بدلا فقد ظفرت ورب اللوح والقلم ما الذي كسبه من اعرض عن العلم بعد ان حفظ كتاب الله

وشيئا من سنة نبيه عليه الصلاة والسلام وحفظ بعض المتون ثم - 00:16:25

وصرف عنها الى البديل الى الحطام الفاني ثم نسي ما حفظ ما نسبة ربحه الى خسارته لا نسبة بين الخسارة والربح في هذه الصورة

البتة لا نسبة بين خسارته وربحه - 00:16:43

افترض انه كسب الدنيا بحذاقيره ولا يعرف قدر الدنيا الا العارفون بالله جل وعلا وبوعوده وما ثبت عنه عن نبيه عليه الصلاة والسلام

المطلعون على سيرة النبي عليه الصلاة والسلام وكيفية عيشه ونظرتة الى هذه الدنيا - 00:17:02

سعيد بن المسيب لما جاءه الخاطب يخطب ابنته للوليد ابن عبد الملك ابن الخليفة وقال له جاءتك الدنيا بحذافيرها ما قال فرصة فتفرغ للعلم والدنيا تأتي من هذا الطريق قال لا. جاءتك الدنيا بحذافيرها قال اذا كانت الدنيا لا تساوي عند الله جناح بعوضة -

[00:17:25](#)

فماذا ترى يقص لي من هذا الجناح هؤلاء هم الذين يعرفون قدر الدنيا يا طالب العلم لا تبغي به بدلا فقد ظفرت ورب اللوح والقلم وقدس العلم جاءتك النصوص بتقديسه - [00:17:51](#)

وتعظيمه والرفع من شأنه فارفع من شأنه وقده وعظمه في نفسك وفي غيرك وقدس العلم واعرف قدر حرمة في القول والفعل والاداب فالتزمي. في القول والفعل لا يكون تقديسك للعلم - [00:18:09](#)

وحثك على العلم والتعلم والتعليم بمجرد القول لكنك اعمالك تخالف ما تقول فكأنك تدعو بقولك وتصد بعملك كما هو حالنا وحال كثير ممن يتصدى لهذا الامر اذا قارنت بين العلم والعمل وجدت - [00:18:27](#)

البون شاسعا فكان من يتحدث في هذه الموضوعات يحث الناس بلسانه لكن ماذا عن العمل ولا شك ان صرف الناس بالعمل اعظم من جلبهم بالعلم والقول فقط لان الناظر الى العمل يقول لو كان هذا العلم لو كان العمل بهذا العلم نافعا - [00:18:48](#)

لما ترك العمل به ولكان اولى الناس بالعمل به لمعرفته وتماخى خبرته بفضل هذا العلم لابد ان يعمل به. وما دام لا يعمل به هو فلا شك ان ان العمل به غير مجد. اذا تعلمه ليس بمجدي - [00:19:14](#)

فهو يحث الناس بقوله ويصرفهم بعمله. نظير ذلك الطبيب مهما نصح في التحذير من الدخان وهو يدخن يستفاد يستفيد المريض اذا قالوا لا تدخن وهو يدخن ما يستفاد منه ومهما قال العالم احرصوا على الاوقات واغتنموا الاوقات وهو يضيع اوقاته - [00:19:35](#)

يمين وشمال وفي القيل والقال واحرصوا على قيام الليل وهو ما يقوم الليل احرصوا على صيام النوم وهو ما يصوم ما في فائدة وقدس العلم واعرف قدر حرمة في القول والفعل. والاداب فالتزمي يعني تأدب بادب العلم - [00:19:59](#)

يعني لا يليق بطالب علم او بعالم ان يكون وضعه مثل الوضع عامة الناس ويوجد ممن يحمل شيء من العلم واذا جلست بمجلس لا تجد اي فرق بينه وبين العوام - [00:20:17](#)

واجهد بعزم قوي لا انشاء له اجهد في تحصيل العلم والعمل به بعزم قوي لا انشاء له لا تنسني لا يثنيك اي شيء من المغريات لا يثنيك لين الفراش ولا جمال الزوجة ولا طيب الهوى - [00:20:31](#)

والجو ولا متعة التزهات والرحلات واجهد بعزم قوي لا انشاء له لو يعلم المرء قدر العلم لم يتم يعني لو الانسان يدرك حقيقة هذا العلم ما تهنأ بنوم لماذا؟ يريد ان يستقل هذه الساعات التي ينامها - [00:20:54](#)

في تحصيل اكبر قدر ممكن من العلم والمصحف ابذله للطلاب محتسبا يعني على العالم ان يبذل النصح لطلابه على العالم ان ينصح لطلابه والنصيحة كما جاء في الحديث الدين النصيحة - [00:21:20](#)

واولى الناس بنصحك اهل بيتك ومعارفك واقاربك وجيرانك وطلابك الاقربون اولى بالمعروف انذر عشيرتك الاقربين والطلاب بمنزلة الاولاد فعلى العالم ان يبذل النصيحة له كما ان على الطالب ان لا يضجر الشيخ - [00:21:40](#)

لا يظهر الشيخ اذا كان رأى ان الوقت غير مناسب او ان الشيخ غير متهيئ آا الاكثار من الاسئلة يترك تجد بعض الطلاب هدام الله ولا شك ان هذا باعته الحرص على الافادة - [00:22:01](#)

والاستفادة من الشيخ مجرد ما يسلم الشيخ من الصلاة قبل ان يؤدي الاذكار يأتي ليسأل ويصعب ان يقول الشيخ في باستمرار انتظر قليلا دعنا نذكر الله وكذا تجد بعض اهل العلم اذا سلم جهر بالذكر - [00:22:18](#)

على غير عادته. ليخبر الطالب اللي بجنبه واللي عن يمينه واللي يساره. ان المسألة ما زالت يعني. انتظر قليلا وبعض الطلاب ما يقدر هذه الامور. وبعضهم اذا رأى الشيخ يقرأ قرآن - [00:22:36](#)

جالس في المسجد يقرأ القرآن اكثر عليه منها اسئلة وانهى الوقت باسئلته وبمشاكله وقضاياها واذا قال له الشيخ انا والله مشغول الان قال كيف مشغول جالس يقرأ القرآن ومشغول؟ ايش معنى مشغول - [00:22:50](#)

يعني ما يقدرّون المسائل قدرها وهذا فيه احراج للشيخ وبعض الطلاب ما يدرك مثل هذه الامور يريد ان يأخذ حاجته والمطالبة من الطرفين لا يطالب طرف على حساب طرف اخر. الشيخ عليه ان يبذل - 00:23:06

على الشيخ ان يبذل وعلى الطالب ان يرفق بشيخه ولا يظهر شيخه لان الشيخ ظروفه مثل ظروف غيره احيانا يأتي بعد درس وينصرف الى بيته فيتبعه بعض الطلاب ويوقفونه عند الباب يمكنه محتاج للدورة - 00:23:23

وطالما يقدر هذه الامور او يكون بعد صلاة ظهر او عصر والشمس محرقة ويوقف الشيخ بالشمس هذا موجود كثير من الطلاب فيصعب على الشيخ ان يصرفهم بأسلوب غير مناسب. وبعض الطلاب لا يفيد به للتصريح - 00:23:40

فكما ان الشيخ مطالب بالبذل والصبر على الطلاب ومحض النصح للطلاب اذا الطرف الاخر مطالب وفي اداب العالم والمتعلم ما يكفي ويشفي لكن كثير من طلاب العلم في غفلة عن عن دراية هذه الامور ومراجعة هذه الامور - 00:23:57

والصحابة كانوا على ادب رفيع قوي مع النبي عليه الصلاة والسلام وقد نهوا عن الاكثار من الاسئلة اسئلة يستفيدون منها وقد امر الله جل وعلا بالسؤال فسألوه اهل الذكر لكنهم نهوا عن الاكثار من الاسئلة - 00:24:15

التي تضجر بني ادم مركب من امور من لحم ودم ومشاعر ومن المقصود انه يضجر مهما كان انما انا بشر عليه الصلاة والسلام مع ما جبل عليه من خلق ومن حلم ومن تواضع لكن مع ذلك - 00:24:36

نهوا عن الاكثار من المسائل لهذا الامر فكانوا يفرحون اذا جاء الرجل العاقل من اهل البداية ليسأل النبي عليه الصلاة والسلام من اجله تفيد فعلى طالب العلم ان يتحين الاوقات المناسبة ولا يضجر الشيخ - 00:24:56

كما ان على الطرف الاخر على الشيخ ان يبذل اخذ الله عليه العهد والميثاق ان يبين ولا يكتم على ما ستأتي الاشارة اليه في بهذه المنظومة ان شاء الله تعالى. والنصح فابذله للطلاب محتسبا في السر والجهر والاستاذ فاحترم - 00:25:14

النصح للطلاب لابد منه اذا جاء طالب يستشير في كتاب يقرأ على العالم ان ينظر مستوى هذا الطالب ويشير اليه بما يناسبه ولا ينظر الى مصلحته هو انما ينظر الى مصلحة الطالب وينصح للطالب - 00:25:33

من بعض الشيوخ اذا جاءه الطالب قال اريد ان اقرأ عليك وش تختار لاي كتاب فبعض الشيوخ اختار ما يحتاجه من الكتب هو هذا ليس من النصح للطالب وقد يكون هذا الكتاب غير مناسب للطالب - 00:25:53

فمن باب النصيحة وبذل النصيحة لهذا الطالب ان ينظر الشيخ فيما ينفع الطالب والنصح فابذله للطلاب محتسبا في السر والجهر والاستاذ محترم ومرحبا قل لمن يأتيك يطلبه وفيه محفظ وصايا المصطفى بهم - 00:26:10

مرحبا قل لمن يأتيك يطلبه وفيه محفظ وصايا المصطفى بهم من يأتيك يطلبه من اهل البلد وليكن عنايتك وترحيبك بمن هو ابعد فابعد عن اهل البلد لان اهل البلد ما تعبوا مثل تعب من جاء من الافاق - 00:26:31

فهؤلاء لا شك انهم اهل للعناية والرعاية ومرحبا قل لمن يأتيك يطلبه وفيه محفظ وصايا المصطفى بهم. اخرج الترمذي وابن ماجة من حديث ابي سعيد الخدري بسند فيه كلام لاهل العلم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال سيأتيكم اقوام يطلبون العلم فاذا رأيتموه - 00:26:53

قولوا مرحبا مرحبا بوصية رسول الله صلى الله عليه وسلم. والحديث لا يسلم من ضعف والنية تجعل والنية تجعل لوجه الله خالصة ان البناء بدون الاصل لم يقيم ما في بناء بدون قاعدة وبدون اساس - 00:27:14

والنية هي الاصل والانسان يؤجر على نيته اكثر من اجره على عمله العمل المجرد عن النية لا اجر فيه بينما النية المجردة عن العمل اذا وجد ما يمنع منه فيها يرتب عليها الاثر - 00:27:35

والنية تجعل لوجه الله خالصة. ان البناء بدون الاصل لم يقيم ومن يكن ليقول الناس يطلبه اخسر بصفقته في موقف الندم اول من تسعر بهم النار ثلاثة رجل تعلم العلم - 00:27:51

وتعب في تحصيله ثم علم الناس فيجاء به يوم القيامة فيقال ماذا صنعت؟ قال والله تعلمت وتعبت وسهرت وبذلت ثم علمت الناس وهديت الناس وارشدت الناس ثم يقال له كذبت - 00:28:10



انما فعلت ذلك ليقال عالم ثم يوسع على وجهه ويلقى في النار والثاني المجاهد يؤتى به فيقال له ماذا صنعت؟ يقال جاهدت في سبيلك حتى استشهدت فيقال كذبت انما قاتلت ليقال - [00:28:31](#)

جري شجاع وقد قيل ثم يسحب على وجهه ويلقى في النار والثالث المنفق صاحب الاموال التي ينفقها في وجوه الخير فيما يبدو للناس ثم يقال له ماذا صنعت؟ فيقال جمعت الاموال - [00:28:49](#)

وانفقتها ما من سبيل ترضاه الا وقد انفقت فيه وان قالوا له كذبت انما انفقت ليقال جواد فيسحب على وجهي يلقي في النار فهؤلاء الثلاثة هم اول من تسعر بهم النار يوم القيامة - [00:29:06](#)

فالامر عظيم جد خطير يعني ما هي المسألة سهلة لا يمكن ان تخرج من هذا الشأن كفافا لا عليك ولا لك لا فاما ان تكون في الدرجات العليا يتراءى اهل الجنة كالكوكب - [00:29:22](#)

الدري الغابر في السماء من عظم المنزلة ورفعة الدرجات او تكون اول من تسعر به النار يوم القيامة فاختر لنفسك ومن يكن ليقوم ليقول الناس يطلبه اخسر بصفقته في موقف الندم - [00:29:39](#)

حين لا ينفع الندم ومن به يبتغي الدنيا فليس له ومن به يبتغي الدنيا فليس له يوم القيامة من حظ ولا قسم كفى به من كان في شورى وهود وفي الاسراء موعظة للحاذق الفاهم - [00:29:57](#)

الذي في الشورى اه قول الله جل وعلا من كان يريد حرث الآخرة نزد له في حرثه ومن كان يريد حرث الدنيا يعني نؤتيه منها وماله في الآخرة من نصيب. معلق بالارادة الارادة هي النية - [00:30:17](#)

والذي في والتي في هود قوله من كان يريد الحياة الدنيا وزينتها نوفى اليهم اعمالهم فيها وهم فيها لا يبخسون اولئك الذين ليس لهم اخرتي الا النار وحفظ ما صنعوا فيها وباطل ما كانوا يعملون. كفى به من كان في شورى وهود وفي الاسراء - [00:30:33](#)

موعظة للحاذق الفاهم والذي في الاسراء من كان يريد العاجلة عجلنا له فيما فيها ما نشاء لمن نريد ثم جعلنا له جهنم مذموما مدحورا ومن اراد الآخرة وسعى لها سعيها وهو مؤمن فاولئك فاولئك كان سعيهم مشكورا كل - [00:30:52](#)

يعد هؤلاء وهؤلاء يعني ام ان بعد ان بين للفريقين طريق النجاة وطريق الشقاء وهديناه النجدين ولم يبق لاحدنا كلا نمد هؤلاء وهؤلاء وما كان عطاء ربك محظورا اياك واحذر ممارات السفيه به - [00:31:12](#)

كذا مباهة اهل العلم لا ترمي كذا مباهة اهل العلم لا ترمي روى ابن ماجة والترمذي بسند فيه كلام عن ابن عمر مرفوعا من طلب العلم ليما يري به السفهاء او ليباهي به العلماء او ليصرف وجوه الناس اليه فهو في النار - [00:31:37](#)

نسأل الله العافية فان ابغض كل الخلق اجمعهم الى الى الله الد الناس في الخصم بصحيح البخاري من حديث عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ابغض الرجال الى الله اللد الخصم - [00:32:01](#)

اللد الخصم الخصم دائم الخصومة فعل صيغة مبالغة مثل حذر الدائم الخصومة واللاد هو الذي يدعي الباطل ولا يقبل الحق. يجادل عن الباطل بقوة واذا عرض عليه الحق وبين له لم يقبله - [00:32:25](#)

والعجبى فاحذره ان العجب مجترف اعمال صاحبه في سيله العرمي لماذا لان المعجب بعمله مزك لنفسه ولعمله. مترفع عن الخلق متكبر عليهم يرى ان له فضل على الناس والعجبة فاحذره ان العجب مكترف اعمال صاحبه في سيله العريم محبط للاعمال - [00:32:48](#)

نسأل الله السلامة والعافية وبالمهم المهم ابدأ لتدركه يعني العلم كثير المهم المهم ابدأ لتدركه لان العلم بحور لا يمكن ان يحاط به اذا كان علم موسى والخضر بعلم الله جل وعلا مثل ما نقل العصفور من البحر - [00:33:16](#)

والله جل وعلا يقول جميع المخلوقين وما اوتيتهم من العلم الا قليلا. يعني اذا ظم جميع جميع المخلوقين ما هو بالنسبة لعلم الله جل وعلا الا شيء يسير لفعل طالب العلم ان يبدأ - [00:33:42](#)

بالمهم المهم وتجد بعض الطلاب عندهم كتب كثيرة جدا والتحصيل اقل وكثرة الكتب ليست علامة على اه كثرة العلم ابدأ بل هي في الغالب مشغلة عن التحصيل تجد هذا اليوم يأخذ الكتاب يقرأ له كلمة الكتاب يقرأ صفحة ثم تنتقل من علم الى علم ينظر في علوم لا

حاجة له بها ويترك الالم - 00:34:02

فلا يلتفتوا اليه ويكون هذا على حساب هذا والواقع يشهد بها يعني اذا ذهبت الى المكتبات تجدون كتب تحقق من قبل طلاب علم هي ابعد ما تكون عن عن الالمية - 00:34:32

يعنى بعض الطلاب بجزء بيبي وجزء الالف دينار وجزء كذا. واذا سألته عن عن اوضح حديث في صحيح البخاري ما يدري ليست له عناية في البخاري هذا ابداً بالمهم فالمهم؟ لا - 00:34:49

هذا اشتغل بالمفضول عن الفاضل. وبالمهم المهم ابداً لتدركه لان المسألة مسألة صعود صعود وترقي يبدأ بالمهم فالمهم لان العمر لا يستوعب كل شيء ما يقول والله انا بأخر هذا العلم الى الى ان افرغ له - 00:35:04

عليه ان يقدم ما يحتاج اليه في كل علم من العلوم. بدءاً من الدرجة الاولى ثم الثانية ثم الى ان يصعد الى السلم الذي او رأس السلم الذي آرتبه اهل العلم لطبقات المتعلمين. وبالمهم المهم ابداً لتدركه. وقد - 00:35:24

قدم النص نص من الكتاب والسنة يقدم على قول كل احد والراء فاتهمي يعني بدلا من ان تقدم هذه الراء ويحكم بها على النصوص قدم النصوص واتهم الراء يعني بعض المقلدة اذا احضر له او ذكر له الدليل الصحيح من الكتاب او من السنة؟ قال ولو كان -

00:35:46

الان يعني انت اعرف من الامام احمد او من الامام ابي حنيفة او من الامام مالك تعرف منهم؟ يخفى عليهم هذا الدليل ما يمكن يخفى تعرفه انت ولا او فهمك افضل من فهم الامام احمد او غير الامام احمد - 00:36:15

المقصود ان الانسان اذا سمع قال الله وقال رسوله يقف وقد احسن من انتهى الى ما سمع العلم قال الله وقال رسوله قال الصحابة هم اولو العرفان وبالمهم المهم ابداً لتدركه وقدم النص - 00:36:32

والراء فاتهم الراء التي تخالف النصوص اتهمها. لا تتهم النص لان بعض الناس يتهم النص انه يحتفل تأويل يحتفل نسخ يحتفل انه مخصص يحتفل انه مقيد ومع ذلك يعمل اقوال الائمة ولا يعني هذا ان اقوال الائمة تهدر لا يستفاد منها - 00:36:52

لكن الاقوال والاجتهادات والاقيسة في مقابل النصوص فاسدة الاعتبار عند اهل العلم والراء فاتهم قدم وجوبا علوم الدين ان بها يبين نهج الهدى من موجب النقم. قدم علوم الدين يعني طالب العلم عنده مكتبة - 00:37:14

فيها كل الفنون فيه التفسير وفيها الحديث وفيها العقيدة وفيها الفقه وفيها التاريخ وفيها الادب وفيها وفيها وفيها الطب فيها رحلات وفيها موسوعات وفيها كل العلوم موجودة فيها الدواوين فيها الشعر والنثر والقصص وغيرها - 00:37:40

والمجلات والذكريات وفيها من كل شيء ما الذي العناية به اهم يقول قدم وجوبا علوم الدين علوم الدين هي التي جاءت النصوص بمدحها ومدح اربابها وحاملها اما العلوم الاخرى فهي قد تكون مما يعين - 00:38:03

قد يكون فيها اعانة على التحصيل من بعض الوجوه يعني تقرأ في كتب التاريخ لان فيها متعة وفيها عبرة فيها عبرة تاريخ كما

يقولون يعيد نفسه والاسباب التي انعقدت لهلك الامم السابقة اذا وجد نظائرها النتائج واحدة السنن الكونية لا تتغير - 00:38:26

ولذا لو قرأ طالب العلم في الجزء السادس من نفح الطيب وطبق على وضعنا الحالي القائم يظع يده على قلبه يقول اللهم سلم سلم تاريخ يعيد نفسه بنفس الاسلوب الذي نعيشه الان - 00:38:53

واه ذهب اولئك نهبا للاعداء وفريسة للاعداء استولوا على محارمهم وعلى املاكهم وشردوا وشردوا وقتلوا والنتائج واحدة السنن

السنن الكونية لا تتغير ولا تتبدل ونعيش ما يقرب من عيشهم الان - 00:39:08

قدم وجوبا علوم الدين ان بها يبين نهج الهدى من موجب النقم. طالب العلم ايضا قد يحتاج الى شيء من الاستجمام والراحة والاطلاع

على اخبار الامم الماضية واللاحقة والمعاصرة يحتاج الى ان يخرج قليلا من باب الاستجمام ومن - 00:39:29

باب اه توسيع الافق لان بعض المسائل تحتاج الى شيء من السعة يعني لو ضربت مثال واحد لبان لنا ان اهل العلم لم يهتموا العلوم

الاخرى لكن يجعلونها خادمة لعلوم الدين - 00:39:49

لا يجعلنا اصول قائمة برأسها ينبغي ان تختتم. لا يجعلونها خادمة لعلوم الدين فالمثال الذي تقدم في الفاظ الجرح والتعديل قول ابي

حاتم الرازي في جبارة ابن المغلس بين يدي عدل - 00:40:08

الحافظ العراقي يقول هذا تعديل يعني ابو حاتم يوثقه ويقرأها بين يدي عدل وهذا توثيق لكن الحافظ ابن حجر اوجس خيفة من هذه اللفظة. لماذا؟ لانها من بين اقوال اهل العلم التي كلها تنصب - 00:40:27

بتضعيف هذا الرجل فكيف يقول ابو حاتم هو اشد هم بين يدي عدل صار يبحث وفوجب في ادب الكاتب ما فيه طرف الخيط وان شخصا يقال له العدل ابن جزئ ابن سعد العشيرة على شرطة تبع - 00:40:47

ثم وجد ايضا في الاغاني ما يدل على ذلك بزيادة وان تبع اذا اراد قتل شخص قال استلمه يا العدل وعلى شرطته فيقول الناس بين يدي عدل يعني هلك خلاص انتهى - 00:41:10

وفي الاغاني ايضا قصة اخرى ابراهيم ابن هارون الرشيد كان على مأدبة ومعه القائد طاهر فاخذ هذا الصبي هندبات مع كوسة ولا قرع ولا شيء من هذا اخذها من من - 00:41:26

آ الطعام فظرب بها عين طاهر طاهر اعور طرب العين السليمة فذهب يشكوه الى والده فقال هذا ما فعل هذا الصبي بعيني السليمة والاخرى بين يدي عدل يعني تالفة يعني صرنا نستفيد من هذه الكتب - 00:41:44

لكن فائدة يعني فائدة لا تعادل حجم هذه الكتب وما فيها من شرور فيها شرور وفيها ايضا مجون وفيها كلام سخي ومخل بالادب ولا بطالب العلم لكن مع ذلك - 00:42:05

يستفاد منها على آ اقلال يعني ما يوغل فيها وتجعل ديدن ولا ورد كما يفعل بعض الناس. بعض الناس يقرأ الاغاني مرارا او يقرأ مثلا آ آ كتب الادب مطولة ومختصرة ويعنى بالموسوعات وبالرحلات آ الذكريات ويترك - 00:42:22

قال الله وقال الرسول هذا لا هذا ليس بصحيح ولذا قال قدم وجوبا علوم الدين ان بها يبين نهج الهدى من موجب النقم وكل كسر الفتى. فالدين جابره والكسر في الدين صعب غير ملتئم - 00:42:45

كل كسر سواء كان حسي او معنوي سواء انكسر احد اعضائه ينجبر هذا والدين يعوض وسواء كان معنوي ايضا وجد من يسخر منه وجد من يهزأ به هذا امره يسير لانه معلق بالدنيا والدنيا ليست شيء ممر - 00:43:03

وكل كسر الفتى فالدين جابره والكسر في الدين صعب غير ملتئم لا سيما اذا لم يتدارك بتوبة واوبة ورجعة دع عنك ما قاله العصري منتحلا وبالعتيق تمسك قط واعتصم دع عنك ما قاله العصري منتحلا يعني من علومهم المعاصرة - 00:43:26

التي لا تعين على ما يورث الخشية لله جل وعلا من علوم الكتاب والسنة وعلوم الدين التي جاء الحث عليها فعلم المعاصرين يستفاد منها في امور الدنيا يعني لو ان الانسان افنى عمره وتخصص في الطب او في الهندسة او في الزراعة او في الكيمياء او في غيرها من العلوم - 00:43:50

هذا يستفيد في امور الدنيا كأنه نجار كأنه مزارع وايقظ النية لا تؤثر فيها لا تؤثر سلبا يعني لو قصدنا اننا اتعلم الطب اتكسب لا اريد الا الدنيا ما عليه شيء - 00:44:14

لانه مثل المزارع ومثل التاجر مثل الصانع هذا اصلها للدنيا. لكن اذا نوى بذلك التقرب الى الله جل وعلا ونفع العباد يؤجر على هذه النية دع عنك ما قاله العصري منتحلا وبالعتيق تمسك قط واعتصم - 00:44:29

يعني في وقت من الاوقات يقال لطالب العلم وقد سمعناها وقيل لنا اترك تفسير الطبري تفسير ابن كثير هذه مضي وقتها عليك بما كتبه المعاصرون الذين يعرفون مشاكل العصر وقضايا العصر وينزلون عليها اترك كتب المتقدمين النقل لا - 00:44:48

وبالعتيق تمسك ما في علم الا بكتب المتقدمين يعني كون الانسان يطلع على ما كتبه المعاصرون طيب وجيد يطلع على ما كتبه العلماء المعاصرين لا سيما من كانت عنده شيء من الالتزام بالقواعد قواعد العلم والتعليم - 00:45:10

اما من انسلخ من من من ما ينبغي ان يزاوله شارح الكتاب او شارح السنة هذا لا يلتفت اليه يعني مثل اه تفسير اه طنطاوي جوهرى الذي كأنه كتاب علوم كله رسوم لذوات الارواح كله نظريات وكله نقول عن يهود ونصارى وكفار وتجارب - 00:45:31

امم كلها الكتاب محشوب بمثل هذا والفائدة في جانب هذه الامور قليلة جدا يعني من الطرائف التي ذكرها يعني استدلل على جواز



التصوير اذ يريكمهم الله في منامك قليلا ولو اراكمهم كثيرا - 00:45:58

لايه لفشلتهم يقول هو يرى العدو على حقيقته ولا يمكن ان يرى حقيقة اقل مما هو عليه الا بصورة ليست حقيقة وروق العدد قليل

بصورة لا بالحقيقة فهذا يدل على جواز التصوير - 00:46:17

يقول فعرضت هذا قلت هذا يدل على جواز التصوير فعرضت هذا الاستنباط على شيخ من شيوخ الازهر فقال انا اذهب الى ابعد من

ذلك فاقول ان هذا يدل على وجوب التصوير - 00:46:44

يعني مثل هؤلاء يؤخذ عنهم علم او تظاع الاوقات في قراءة كتبهم وعندنا ائمة امام المفسرين على الاطلاق الطبري وشيخهم ابن

كثير وهذه الكتب التي من مشكاة النبوة تفسير بالاثر باقوالنا تفسير القرآن بالقرآن تفسير القرآن بالسنة - 00:47:01

باقوال الصحابة والتابعين باستنباط على الوجه الشرعي المعروف على الجادة المعروفة عند اهل العلم هل علم عمل؟ هل تقوى؟ هل

ورع ولا يمنع ان تأخذ من التفاسير الاخرى ما يعينك على الاستنباط - 00:47:24

من الكتاب وما يدلك على اعجاز القرآن وبلاغة القرآن تأخذ من كل آ آ اتجاه بطرف يعني تأخذ من احكام القرآن تقرأ في الكتب التي

اعربت القرآن تقرأ في الكتب التي بينت وجوه اعجاز القرآن تقرأ في شروح الاحاديث التي يعينك على فهم كلام النبي عليه الصلاة -

00:47:40

والسلام وبالعتيق تمسك قط واعتصمي لتلزم الجادة يعني الكتابات المعاصرين ومن بينات وثقافات متفاوتة ومتباينة لابد ان يوجد

عندك شيء من اما اذا كنت على جادة في تلقيك عن كتب الائمة من اهل العلم فهذا باذن الله جل وعلا تكون النتيجة مضمونة والله

اعلم وصلى - 00:48:00

والله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - 00:48:27